Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مراكز ثقافية هامة فى حران ، ونصيبين ، والإسكندرية خلال القرنين السابقين على ظهور الإسلام . وبعد الإسلام بدأت ترجمة آثار « أرسطو » المترجمة إلى الفارسية والسريانية إلى اللغة العربية ، لكن العرب لم يقفوا عند هذه المصادر غير المباشرة ، وإنما بدءوا فى أخريات القرن الأول وأوائل القرن الثانى الهجرى فى دراسة اللغة اليونانية وترجمة الآثار الفكرية اليونانية إلى العربية مباشرة ، وأرسلت البعثات لجمع المخطوطات اليونانية من أثينا ، واستنبول ، والإسكندرية ، وكان العرب جادين فى حركة الترجمة فأنشئوا مدارس الترجمة وأغدقوا عليها ، ثم أنشئوا دار الحكمة فى عام ١٥٠ – ٢٠٠ هجرية .

وبعد ترجمة هذه المراجع ، بدأ العلماء فى مراجعتها وتصحيحها وتلخيصها وشرحها .

الجدل الأرسطى والتوحيد :

وكان أول المهتمين « بأرسطو » من المسلمين هم المتكلمون أو(علماء التوحيد) وأشهرهم المعتزلة الذين لفتوا النظر إلى ما تحتويه كتابات « أرسطو » من مادة تستحق القراءة والبحث ، خاصة ما يتعلق منها بالدراسة الطبيعية ، والبحث فى نظام الكون ، وإثبات الألوهية ، والوصول إلى الوحدانية عن الطريق العقلى .

وأصبح الجدل باباً من أبواب دعم العقيدة الإسلامية ، وظهر بعد هذا مجموعة من المفكرين الذين ساروا فى الخط الجدلى ، وعرفوا باسم المشائين العرب ومن أهمهم « الكندى » فى القرن الثالث الهجرى ، «والفارابى » فى القرن الرابع ، « وابن سينا » فى القرن الخامس ، « وابن رشد » فى القرن السادس .

وقد تأثر اللغويون العرب بما جاء فى «كتاب العبارة لأرسطو» ، فقسموا الكلام إلى ثلاثة أقسام : الاسم والفعل والحرف .